

البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام بمعهد المصدوقية كركسان بروبولنجو

Yayah Robiatul Adawiyah

Universitas Nurul Jadid Paiton Probolinggo

ya2hsoebandi@gmail.com

مستخلص البحث

البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المتغيرات المهيئة والإمكانات المحيطة باللغة العربية المدروسة. والكلام من المهارة الأساسية التي يسعى الطالب إتقانها في اللغة الأجنبية والتي تشمل غاية من غايات الدراسة اللغوية. إنه لتنمية مهارة الكلام تحتاج إلى بيئة عربية تساعدها ولا تكفي الساعة أو الساعتين داخل الفصل في الأسبوع الواحد، لأن اللغة تتأثر مباشرة بالبيئة. ومعهد المصدوقية من المعاهد الإسلامية العصرية التي تقوم بتكوين بيئة اللغة العربية مع وجوب التحدث باللغة العربية كل وقت وحين.

ويهدف هذا البحث إلى وصف تكوين البيئة اللغوية ومحاولة معهد المصدوقية. ومنهج هذا البحث هو المنهج الكيفي والوصفي ونوعه دراسة الحالة. ومن أدوات الجمع البيانات الذي استفدت منها الباحثة المقابلة والملاحظة والوثائق. وأبرز نتائج البحث هي أن بيئة اللغة العربية بمعهد المصدوقية الإسلامية باتوكان كركسان بيئة اصطناعية بالإضافة إلى ذلك إحياء النشاطات اللغوية كتزويد المفردات والمحادثة اليومية باللغة العربية. وأما محاولة معهد المصدوقية في تكوين بيئة اللغوية فهي بناء الأسوة الحسنة في متابعة أنشطة اللغة العربية وتكلم باللغة العربية وكلم البعض بعضهم الآخر باللغة العربية حتى تصبح اللغة العربية جزء من الحياة اليومية أينما كان.

الكلمات المفتاحية: البيئة اللغوية، مهارة الكلام

أساسيات البحث

أ. المقدمة

البيئة هي الوسط أو المكان الذي تتوافر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنات حية خاصة، ولها عوامل وقرى خارجية تؤثر في الإنسان وسلوكه. ويرى العلماء أهل في تعليم اللغة العربية: البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.¹

يرى بشري أنه لتنمية مهارات الطلاب اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) تحتاج إلى بيئة عربية تساعدها ولا تكفي الساعة أو الساعتين داخل الفصل في الأسبوع الواحد.² يقول النبي ﷺ: " كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". إذا كان للبيئة تأثير قوي وكبير في ترسيخ وتركيز الأديان في نفوس الإنسان، فلا سيما تأثيرها لسلوك الإنسان اللغوية، فإنه لا يختلف فيه اثنان أن للبيئة تأثير قوي وجلي لتكوين لغة الإنسان.

إن البيئة لها آثار قوية في اكتساب اللغة، وأن مهارة الكلام تحتاج إلى البيئة لاكتساب وتطبيق الكلام باللغة العربية. والبيئة هي العوامل المباشرة في اللغة وكلنا يعرف أثر البيئة في حياة الناس وبالتالي أثارها في اللغة. إن اللغة تتأثر مباشرة بالبيئة لأن اللغة هي الوسيلة الوحيدة للتفاهم والتعامل بين أفراد المجتمع الواحد الذين يعيشون في بيئة واحدة.³

¹ مرزوقي. ٢٠٠١. البيئة التعليمية للغة العربية. المقالة التي القاها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانغ
² بشري. ٢٠٠١. تكوين البيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية. المقالة التي القاها في الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية
جاوى-بالي
³ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزن. ١٤٣٢. دروس دورات التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مؤسسة الوفاء الإسلامي. ص: ٣٤

البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدرسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، الأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس و غيرها.^٤

ومهارة الكلام هي أهم المهارت اللغوية لكونها أكثر استخداما في الحياة الاجتماعية، فالقدرة على مهارة الكلام تعتبر جزءاً رئيساً لكل طالب اللغة العربية. وهناك من لا يكتب وهو ينطق يتكلم ويصعب لأحد أن يتواصل مع غيره من أبناء البشر دون الإتقان بمهارة الكلام.

نظرا إلى المعاهد اللغوية كمعهد دار السلام الإسلامي كنتور ومعهد الأمين الإسلامي برندوان مادورا، كان معهد المصدوقية من المعاهد التي تقوم بتكوين بيئة اللغة العربية، يختار هذا المعهد من أجل استيعاب الطلبة بالمهارات اللغوية، وهذا المعهد يهيئ البيئة اللغوية حتى تساعد الطلبة على ترقية لغتهم العربية.

بناء على ذلك تتجذب الباحثة والوصف والدراسة عن حالة معهد المصدوقية التي تهتم بتكوين البيئة اللغوية من أجل تزويد الطلبة بمهارات اللغة العربية وتسمى الباحثة هذا البحث بعنوان: ((البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام بمعهد المصدوقية كركسان بروبونجو)).

ب. أسئلة البحث

نظرا للمقدمة التي عرضتها الباحثة، فإنها تريد الوصف عن السؤالين الآتيين:

- ١- كيف تكوين البيئة اللغوية في معهد المصدوقية في ترقية مهارة الكلام؟
- ٢- ما محاولة معهد المصدوقية في تكوين البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام؟

^٤ حلبي زهدي. ٢٠٠٩. البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

الإطار النظري

أ. البيئة اللغوية

١- مفهوم البيئة اللغوية

هناك كثير من الأساتذة والباحثون قد عرضوا التعريفات للبيئة ومفومها وهي:^٥ يرى بشيرى في كتاب حللمي زهدي أن البيئة هي الوسط أو المكان الذي تتوافر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنة حية خاصة، ولها عوامل وقوي خارجية تؤثر في الإنسان وسلوكه. ويقول مرزوقي إن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية. وأما محمد جمال الدين فيقول إن البيئة كل المؤثرات والإمكانات والقوي المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته.^٦ ثم البيئة اللغوية في رأى هيدى دولاي في كتاب حللمي زهدي هي هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، الأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس و غيرها.

ومن التعريفات السابقة يمكن الفهم والقول بأن البيئة اللغوية هي المكان اللغوي الذي يمكن طلبة اللغة الاستفادة منها في تعلم اللغة العربية وترقيتها وممارستها في الحياة الاجتماعية حيث يتبادل البعض ببعض بواسطتها، وبوجود البيئة اللغوية يتعلم طلبة اللغة العربية بسهولة ويسر ولا يحتاج طلبة اللغة العربية إلى كلفة كثيرة في تعلم اللغة العربية. فالبيئة اللغوية تتيح المجال والمناسبة لكل من أراد التعمق والتبحر في دراسة اللغة العربية.

^٥ حللمي زهدي. المرجع السابق. ص: ٣٦-٣٨

^٦ محمد جمال الدين محفوظ. ١٩٨٦. التربية الإسلامية للطفل والمراهق. مصر: دار الاعتصام.

٢- الإستراتيجيات لتكوين البيئة في تعليم اللغة

ويرى بشرى في كتاب حليمي زهدي أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى استراتيجيات وهي كما يلي:^٧

(١) إنشاء سكن الطلاب و ذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم وإقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.

(٢) تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.

(٣) تدريب الطلاب على إلقاء الخطابة بالعربية في المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجماعة.

(٤) التعاون مع مدرسي المواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات.

٣- العوامل المؤثرة في تكوين البيئة العربية

العوامل المؤثرة في تكوين البيئة العربية هي أولاً، توافر مدرسين لغة لها اختصاص لغوية كافية من مقدمي الرعاية الذين يعيشون جنباً إلى جنب مع الطلاب في مساكن الطلبة. الثانية، وتنوع في المناهج وطرق التدريس واللغة العربية التي يجري تطويرها خلاقة ومبتكرة. ثالثاً، الوسائل التعليمية الكافية. الرابعة، المواد التعليمية التي تستخدم اللغة العربية، وخاصة بالنسبة للفتيات المدارس الدينية عاليه الخاصة أو أثناء الدروس اللاصفية. خامساً، مستشار اللغة والمحرك مثير. السادسة، وجود قواعد، وقواعد صارمة، والانضباط والعقوبات.^٨

(أ) تعريف البيئة الاصطناعية و خصائصها

^٧ المرجع نفسه. ص: ٥٦

^٨ [http://www.jurnalingua.com/edisi-2007/6-vol-1-no-1/42-biah-arabiyah-dan-pemerolehan-](http://www.jurnalingua.com/edisi-2007/6-vol-1-no-1/42-biah-arabiyah-dan-pemerolehan-bahasa.html)

bahasa.html (نقل في أبريل ٢٠١٩ م)

البيئة الاصطناعية هي إحدى البيئات اللغوية التي تتركز على سيطرة القواعد أو نظام اللغة في اللغة الهدف مع التوعية (دولاي، ١٩٨٥ - إيليس ١٩٨٦) التوعية على قواعد اللغة الهدف يمكن اقامها بالمنهج الإستنتاجي أو المنهج الإستدلالي. والمقصد بالمنهج الإستنتاجي هو أن يوضح المعلم للمتعلم عن قواعد اللغة الهدف ثم إن كان المتعلم فاهما ومستوعبا على القواعد فيحمل المعلم إلى التطبيق. يعني حالة لمعرفة الأشكال (البنية) اللغوية ثم يسوقه المعلم ليكون واجد نفسه عن تلك القواعد.^٩

ووضح كريسن عن خصائص البيئة الاصطناعية هي كما يلي:

(ب)صناعية قصدية

(١) يوجه المعلم على المتعلمين لكي يعملوا الأنشطة اللغوية التي كانت فيها القواعد اللغوية التي قد تعلموها. ويقدم لهم رد الفعل من المدرس وهو تصميم الأخطاء أو اصلاح خطأ المتعلمين.

(٢) وهي جزء من مجموعات تعليم اللغة في المدرسة.^{١٠}

ومعرفة القواعد اللغوية بالتوعية يستطيع الطالب وجدانها بالتعلم الرسمي في الفصل، أو من كتب القواعد اللغوية أو من الآخرين الذي يملكون الكفاءة عن معرفة القواعد اللغوية المدروسة.^{١١} وهذا يدل على أن البيئة الاصطناعية لها تعريف أوسع من التعريف الذي عرفه دولاي وإيليس السابق. وبهذا تشتمل البيئة الاصطناعية بالفصل أو خارج الفصل . الخطر الخطير تؤيد البيئة على سيطرة القواعد اللغوية للتعلم بالتوعية.

(ت) دور البيئة الاصطناعية في اكتساب اللغة الثانية

⁹ Nur Hadi, dan Raikhan. 1990. *Dimensi-Dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*, Bandung: Sinar Baru.

¹⁰ Dulay, Heidi. 1985. *Seluk-beluk Belajar Bahasa Indonesia* (alih bahasa oleh Sumarsono). Singaraja: FKIP

¹¹ حلومي زهدي، مرجع سابق، ص: ٤٣

يري هيدي دولاي أن البيئة اللغوية لها دور كبير للطالب الذي يتعلم اللغة لنجاح باهر في تعلم اللغة الحديثة. تعليم اللغة الذي يقوم به المعلم في الفصل يقرر عملية تعلم اللغة للطالب.^{١٢}

إن البيئة عموماً تنقسم إلى قسمين (١) البيئة الاصطناعية، (٢) البيئة وغير الاصطناعية (الطبيعية)، أما البيئة الاصطناعية لها دور هام لاكتساب اللغة الثانية وهي (١) يكون متعلم مختلفاً في استخدام لغته على حسب الظروف، (٢) يكون متعلم محسناً في استخدام اللغة باعتبار القواعد، (٣) هذا التعليم يشبع المتعلم الذي يريد استيعاب القواعد اللغوية أو نظام اللغة عن قواعد اللغة المدروسة. في ناحية أخرى، أن سيطرة قواعد اللغة الهدف لا تساعد كثيراً في سيطرة المهارات اللغوية للغة الهدف.^{١٣}

ث) دور البيئة الطبيعية

أما مريتا برت وهايدي دوليه فترتان أن البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الطفل بدور مهم في تعلم اللغة:^{١٤}

(١) إن البيئة الطبيعية للغة تكون ذات أهمية إضافية حينما يكون تركيز المتكلم على التواصل اللغوي لا على اللغة نفسها.

(٢) وتقول ماريتا بيرت وهايدي دوليه (١٩٨١): لقد حاولنا أن نضع المتعلم والبيئة معاً لتقديم حقائق حول تعلم اللغة تكون قابلة للتطبيق في الغالب، وتوصلنا إلى النتائج الآتية:

(٣) البيئة الطبيعية ضرورية للاكتساب الأمثل للغة.

(٤) يجب أن يكون الاتصال اللغوي بمستوى حصيلة الطفل اللغوية.

(٥) أن تكون اللغة المستعملة مفهومة للمتعلّم.

¹²Kresen, Stepen D. 1983. *Second Language Acquisition*. New York: Oxford University Press

¹³حليمي زهدي. المرجع السابق. ص: ٤٠

¹⁴المرجع نفسه. ص: ٥١

ب. مهارة الكلام

١- مفهوم مهارة الكلام

الكلام مهارة ثانية بعد الاستماع. والكلام من المهارة الأساسية التي يسعى الطالب إتقانها في اللغة الأجنبية والتي تشمل غاية من غايات الدراسة اللغوية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همة الأول تمكين الطلاب من التكلم بالعربية لأن العربية لغة اتصال يفهمها ملايين الناس في العالم.^{١٥}

٢- تعليم مهارة الكلام

أولاً: طبيعة عملية الكلام

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكين من الصيغ النحوية و نظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، أي أن الكلام عبارة عن إدراكية تتضمن دافعاً للتكلم، ثم مضموناً للحديث، ثم نظاماً لغوياً بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.^{١٦}

ثانياً: أهداف تعليم الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:^{١٧}
(١) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، و أن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

^{١٥} رشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٩. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة. ص: ١٦٠-١٦١

^{١٦} محمود كامل الناقية. ٢٠٠٣. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين. مصر: جامعة عين شمس. ص: ١٢٦

^{١٧} المرجع نفسه. ص: ١٣٠

- (٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- (٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة و الطويلة.
- (٤) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
- (٥) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمات في العربية خاصة في لغة الكلام.
- (٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد ونظام الفعل و أزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- (٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عماليات اتصال عصرية.
- (٨) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
- ثالثاً: بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام:

(١) النطق

من أهم هذه الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

(٢) المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفاً من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي وعادة ماتكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارة الاستقبال وهي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد الاستماع والقراءة ثم تأتي مهارتا الكلام و الكتابة فتفسحان المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها.^{١٨}

^{١٨} المرجع نفسه. ص: ١٣٣

٣) القواعد

كثيراً ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماماً، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيراً ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها جيداً المتكلم بها. إذا ما نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أن القواعد عادة ماتقدم بإحدى طريقتين:

- ١) الأولى: تقديم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وتستخدم في مواقف حوارية جديدة.
- ٢) الثانية: تقديم القاعدة الجديدة في أمثلة على شكل جمل في أول الدرس، ثم تستخرج القاعدة ويتم التدريس عليها.

٣- إستراتيجيات تعليم مهارة الكلام

الخطوات التي يمكن القيام به المعلم في عملية تعلم مهارة الكلام:¹⁹
أ. أولاً للمتعلمين المبتدئين:

- ١) بدأ المعلمين بالتدريب عن طريق إعطاء الأسئلة التي يجب الإجابة بالطلاب.
- ٢) في نفس الوقت يطلب من الطلاب لتعلم نطق الكلمات والجمل والأفكار صريحة.
- ٣) ترتيب المعلم نوع الأسئلة من الإجابة الطلاب بحيث ينتهي تشكيل الموضوع مثالية.
- ٤) المعلمين يمكن أن يأمر الطلاب بالإجابة على تمارين شفوية، حفظ الأحاديث أو الإجابة على الأسئلة المتعلقة بمضمون النص الذي يقرأ الطلاب.

¹⁹ Abdul Hamid dkk. 2008. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Press: 2008. Hal: 42

ب. ثانيا للمتعلمين المتوسطين:²⁰

- ١) تعليم الكلام عن طريق دور اللعب
- ٢) مناقشة عن مواضع محددة
- ٣) يحكى قصة الأحداث التي وقعت في الطلاب
- ٤) يحكى عن المعلومات التي قد سمعت من التلفزيون والإذاعة وغير ذلك.

ج. للمتعلمين المتقدمين:²¹

- ١) اختيار المعلمين عن الموضوع لممارسة الكلام
- ٢) يجب اختار الموضوع الذي تتعلق بالحياة الطلابية
- ٣) يجب أن يكون الموضوع واضح ومحدود
- ٤) تسمح للطلاب لاختيار اثنين أو أكثر من المواضيع حتى يكون الطلاب أحرار في اختيار الموضوع الذي قد يعرفه.

²⁰ Ibid. hal: 43

²¹ Syaiful Mustofa. *Strategi Pembelajaran Bahasa Inovatif*. Malang: UIN Press. Hal. 152

منهجية البحث

أ. منهج البحث

يكون المنهج المستخدم لهذا البحث الكيفي والوصفي. وعند بوغدان وتايلور (Bogdan dan Taylor) منهج الكيفي والوصفي هي عملية البحث الذي يحصل على البيانات الوصفية من الأقوال المكتوبة أو المسجلة من الأشخاص ومن الاجراءات التي تمكن ملاحظاتها.²² وقد استخدمت الباحثة نوع البحث الدراسة الحالة حيث وصفت ما يتعلق بتكوين البيئة اللغوية في معهد المصدوقية ومحاولته في تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام.

ب. أساليب تحليل البيانات

يجري تحليل البيانات في هذا البحث على ثلاثة إجراءات يسمى شكل

ميلس و هوبرمين:

1. انتخاب البيانات وهو بأن تختار الباحثة البيانات المناسبة والمفيدة من غيرها لأن لا يختلت فيما بينهما.
2. تنظيم البيانات وهي بأن تنظيم الباحثة البيانات لتكون تنظيماً مرتباً التي تجدها في ميدان البحث ويجاز وصفها.
3. استنتاج وهو بأن تأخذ الباحثة النتائج المحسولة من البحث بعرض نموذج البيئة اللغوية في معهد المصدوقية.

²²Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Rosdakarya. Hal: 40

عرض البيانات ومناقشته

أ. نبذة عن معهد المصدوقية الإسلامي

قد أسس معهد المصدوقية الإسلامي كركسان بروبونجو في السنة ١٩٩٨ ميلادية وهو من جملة المعاهد الإسلامية الحديثة من حيث المنهج الدراسي. وقد أشرف على معهد المصدوقية الإسلامي كركسان اليوم حضرة الشيخ مخلصين سعد اليوم المدير الثاني. ومن حيث الموقع الجغرافيا وقع هذا المعهد في قرية بتوكان كركسان بروبونجو. وتتميز هذا المعهد عن غيره من المعاهد الإسلامية حيث أحيى المعهد البيئة اللغوية العربية والإنجليزية كلياً وأجبر طلبته على التعبير باللغة العربية كل يوم، سواء في داخل المدرسة أو خارجه.

ب. الأنشطة اللغوية في معهد المصدوقية الإسلامي

١- أهداف تكوين البيئة

الهدف الأساسي لهذا المعهد تعليم العلوم الدينية الإسلامية دون الإهمال للعلوم العمومية، وقد أضاف المعهد تعليم اللغة العربية والإنجليزية كميزة المعهد وزيادة معرفة الطلبة حيث رأى المعهد أن إجادة اللغة العربية والإنجليزية باب لفتح العلوب الإسلامية والعلوم الحديثة ومفتاح النجاح لمقابلة الحياة وتطورها السريع. وهذا الهدف أمنية حضرة كياهي الحاج بدري مصدوقى مدير المعهد ومؤسسه الأول الذي يريد أن يؤسس المعهد العصري الإسلامي كمعهد دار السلام كتطور ومعهد الأمين الإسلامي سومناب مادورا. وتسمية المعهد بالمصدوقية (معهد المصدوقية) منتسبة إلى حضرة الشيخ كياهي الحاج بدري المصدوقى.^{٢٣}

٢- إستراتيجية تكوين بيئة اللغة العربية في معهد المصدوقية

إستراتيجية لتكوين البيئة اللغوية التي بناها معهد المصدوقية معتمدة على أنشطة اللغة العربية التالية:

^{٢٣} المقابلة مع مدير المعهد في التاريخ ٣ مارس ٢٠١٩

أ) المسابقة اللغوية في ترقية اللغة العربية

تعقد المسابقة كل ستة أشهر، وسمي بأسبوع اللغة ويتم هذا البرنامج لإحياء دوافع الطلبة في تعلم اللغة العربية. قامت هذه المسابقات على كل مرحلة من مراحل الدراسة. واشتملت المسابقة على ما يلي: الخطابة العربية، والمناقشة العربية، وعرض الحكاية أو تقديم القصة، وكتابة المقالة العلمية أو الإنشاء وقراءة الشعر وما إلى غير ذلك.

ب) المجلة الحائطية في ترقية اللغة العربية

على الطلبة إعداد المجلة الحائطية حيث تقام هذه الاستراتيجية مرة واحدة في الشهر. وستنشر المجلة في كل الجدران أمام الغرفة مرة في كل ثلاثة أشهر.^{٢٤}

ت) الوسائل المعينة على ترقية اللغة العربية

الوسائل المعينة التي تستخدم في معهد المصدوقية هي الصورة والبطاقة وغيرهما، ويقصد بها أن يستفيد الطلبة حفظ المفردات العربية بسهولة ومريحة. وهنالك الوسائل المعينة الأخرى منها المعمل اللغة. واستخدام هذه الوسيلة المعينة تحت إشراف المشرف والمشرفة ويتدرب الطلبة في المعمل اللغوي على الاستماع نحو صوتيات اللغة العربية مثل أغنية اللغة العربية والمسرحية والأفلام ونشر المفردات في الأماكن المفتوحة يمكن قراءتها الطلبة كل يوم غيرها.^{٢٥}

ث) نظام البيئة العربية في معهد المصدوقية

وللمعهد المصدوقية نظام متفق من أجل حفظ البيئة اللغوية وقد استخدم المعهد الجاسوس اللغوي الذي يتجسس الطلبة تجسسا إيجابيا في ممارسة اللغة العربية حيث اتفق الجميع من الأساتذة والطلبة على إحياء اللغة العربية وطاعته عبر ممارسة التحدث باللغة العربية كل وقت وحين، أي يكون

^{٢٤} المقابلة مع مدير المعهد في التاريخ ٣ فبراير ٢٠١٩

^{٢٥} الملاحظة في معهد المصدوقية في التاريخ ٣ فبراير ٢٠١٩

التحدث باللغة العربية أعمال الطلبة اليومية. وعلى الجميع الاهتمام بالواجبات التالية:

- ١) يجب على كل الطلاب ان يشركوا البرنامج صباح اللغة العربية، وهذا البرنامج على شكل الحوار كل صباح أمام الغرفة.
 - ٢) يجب على كل الطلاب ان يشتركوا المحاضرة كل يوم الثلاثاء والخميس.
 - ٣) تعليم المفردات وتركيب الكلمات على موضوع خاص كل يوم.
 - ٤) استماع اللغة كل يوم الأحد والأربعاء.
- والطالب الذي يجاوز ويعصي النظام فعليه العقوبات التالية:
- ١) حفظ ثلاثين مفردة إذا أتى مرة واحدة
 - ٢) انشاء الرسالة خمس فقرات بموضوع مخصوص إذا أتى مرتين.
 - ٣) الخطابة باللغة العربية إذا أتى ثلاث مرات
 - ٤) طلب الطالب المجاوز الأخرى عند كل المجاوزة.^{٢٦}

ج) طريقة تطوير البيئة اللغوية في معهد المصدوقية

لقد قال الأساتذة والباحثون إن طريقة التعليم من الأمور الأساسية في العملية التعليمية. وطريقة التعليم المناسبة لحالة الطلبة وظروفهم مفتاحا لنجاح تعليم اللغة العربية. واستخدم معهد المصدوقية في تطوير البيئة اللغوية سواء في داخل الفصل أو خارجه طريقة المباشرة، حيث تكلم الأساتذة كلهم باللغة العربية وكما قد كلم البعض بعضهم الآخر باللغة العربية، غير أن في بعض الأحيان قد استعان الأساتذة في تعليم اللغة العربية وممارسته استخدام الطريقة الانتقائية حسب الحاجة إليها.

ح) الأسوة اللغوية في تكوين البيئة اللغوية في معهد المصدوقية

إن قدوة مدير المعهد المصدوقية في تكوين البيئة اللغوية هي أن يتكلم المدير اللغة الرسمية كل يوم مع جميع سكان المعهد كالأساتذة والأستاذات وجميع

^{٢٦} المقابلة مع قسم اللغة في التاريخ ٤ فبراير ٢٠١٩

الطلبة واتباع المدير النظام الذي قرره المعهد في تكوين البيئة اللغوية واشترك أي برامج لغوية مثل الحلقات والمنظمات وغيرها. وهناك أفضل أسوة لغوية في معهد المصدوقية من أجل تحسين البيئة اللغوية وتطويره ألا وهو العقاب للمشرفين الذين خالفوا النظام (وجوب ممارسة التحدث باللغة العربية)، وعليهم ما يلي:

(١) حفظ ثلاثين مفردة مع كتابة الإنشاء ثلاث فقرات وإلقاء الخطابة باللغة العربية أمام الطلبة في أول المخالفة.

(٢) كتابة انشاء خمس فقرات ويطوف حول ساحة المعهد ثلاث مرات باستخدام القلادة فيه الكتابة مثل "نحن نتجاوز عن اللغة" وحفظ خمسين مفردة وإلقاء الخطابة باللغة العربية أمام الطلاب إذا تكررت المخالفة مرتين.

(٣) استخدام القلادة من القرطس معلق على العنق وعلى الصدر مع المعلومة "أنا مفسد اللغة" لمدة سبعة أيام (أسبوعا كاملا) في كل ليلة.

خ) المزاي وعيوب البيئة اللغوية في معهد المصدوقية الإسلامية

(١) وجود مراقبة اللغة أو الجاسوس لمدة ٢٤ ساعة لدفع الطلاب إلى استخدام اللغة الرسمية سواء من الطلاب أو من الشرف.

(٢) العقوبات التعليمية لمخالفي اللغة مثل: تزويد المفردات والخطابة وغيرها.

(٣) عرض التمثيلية أو المسرحية كل أسبوع لتنمية مهارة الطلاب خاصة في مهارة الكلام وإعطاء المفردات الجديدة في كل ليلة قبل النوم تحت إشراف مشرف الحجرة.

(٤) وجود المظاهرة اللغوية لتحفيز الطلاب كيلا يخافوا من أن يتكلموا باللغة العربية ولو وقعوا في الأخطاء اللغوية.

٥) معظم طلبة الذين يجلسون على المستوى الأخير من الدراسة أساءوا اللغة ولم يتكلموا باللغة العربية لأنهم شعروا بأقدم من سنا والتحرر من النظام المعهد.

٦) عدم وسائل الإعلام كالشبكة الانترنت وإذاعة الراديو من أجل تطوير اللغة وإحياء البيئة اللغوية وقلة اعتناء الطلاب والمشرفين باستخدام اللغة الفصحى.

قد اتضح مما عرضها الباحثة بعد عرض البيانات والمقابلة والملاحظة قد أن البيئة اللغوية في معهد المصدوقية هي البيئة المصطنعة وهي عن طريق إحياء النشاطات اللغوية مثل تزويد المفردات والمحادثات اليومية باللغة العربية والتجسس اللغوي ومراقبته والمظاهرة اللغوية والتمثيلية والمسابقة اللغوية ونشر المفردات في الأماكن المهمة وتفعيل البيئة اللغوية سواء في الفصل الدراسي أو خارجه. وقد أصبح الأساتذة والطلبة أسوة لغوية لأنفسهم على وجه العموم. لذا، كان الطلبة يتسابقون على تعلم اللغة العربية خاصة مهارة الكلام بالجهد والاجتهاد والاستمرار. فلا المجاملة والا المغالاة في القول لو تقدم الطلبة في ممارسة اللغة العربية مما كان هنالك العيوب التي تحتاج إلى التصحيح والتحسين والتطوير كما ذكر سابقا.

الاختتام

أ. الخلاصة

تعرض الباحثة أبرز نتائج البحث بعد أن عرضت البيانات ووصفها وصفا دقيقا وهو ما يلي:

١- إن البيئة اللغوية في معهد المصداقية هي البيئة المصطنعة وهي عن طريق إحياء النشاطات اللغوية مثل تزويد المفردات والمحادثة اليومية باللغة العربية والتجسس اللغوي ومراقبته والمظاهرة اللغوية والتمثيلية والمسابقة اللغوية ونشر المفردات في الأماكن المهمة وتفعيل البيئة اللغوية سواء في الفصل الدراسي أو خارجه.

٢- وقد أصبح مدير معهد المصداقية الإسلامي أسوة حسنة وأسوة لغوية عربية في نفس الوقت حتى لا يتسنى الأساتذة والطلبة أن يمارسوا تلك الأسوة في حياتهم اليومية وهم يتحدثون باللغة العربية.

ب. التوصيات

اعتمادا على نتيجة البحث فتقدم الباحثة بعض الاقتراحات حول ما يتعلق بالبحث وهي:

١- للحصول على تكوين البيئة يحتاج إلى التعاون بين أفراد المعهد، لأن التعاون أساس النجاح لتهيئتها.

٢- البيئة اللغوية تلعب دورا كبيرا في اكتساب المهارات العربية، فلا بد للمعلم والمتعلم أن يحسنها ويحافظ عليها.

قائمة المصادر والمراجع

- مرزوقي. ٢٠٠١. البيئة التعليمية للغة العربية. المقالة التي القاها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانغ
- بشري. ٢٠٠١. تكوين البيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية. المقالة التي القاها في الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية جاوى-بالي
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزن. ١٤٣٢. دروس دورات التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مؤسسة الوف الإسلامي.
- حليمي زهدي. ٢٠٠٩. البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانغ.
- محمد جمال الدين محفوظ. ١٩٨٦. التربية الإسلامية للطفل والمراهق. مصر: دار الاعتصام.
- رشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٩. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة.
- محمود كامل الناقة. ٢٠٠٣. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين. مصر: جامعة عين شمس.
- Nur Hadi, dan Raikhan. 1990. *Dimensi-Dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*, Bandung: Sinar Baru.
- Dulay, Heidi. 1985. *Seluk-beluk Belajar Bahasa Indonesia* (alih bahasa oleh Sumarsono). Singaraja: FKIP
- Kresen, Stepen D. 1983. *Second Language Acquisition*. New York: Oxford University Press
- Abdul Hamid dkk. 2008. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Press: 2008.
- Syaiful Mustofa. *Strategi Pembelajaran Bahasa Inovatif*. Malang: UIN Press.
- Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Rosdakarya.
- <http://www.jurnalingua.com/edisi-2007/6-vol-1-no-1/42-biah-arabiyah-dan-pemerolehan-bahasa.html> (نقل في أبريل ٢٠١٩ م)

المقابلة مع مدير المعهد في التاريخ ٣ مارس ٢٠١٩

المقابلة مع مدير المعهد في التاريخ ٣ فبراير ٢٠١٩

الملاحظة في معهد المصداقية في التاريخ ٣ فبراير ٢٠١٩

المقابلة مع قسم اللغة في التاريخ ٤ فبراير ٢٠١٩